

## يسألونك عن الشريعة - الحاكمة وفتنة الخوارج - 31

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اه وعلى الله وصحابه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا الله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم - 00:00:26

نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي - 00:00:56

سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبده ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة في حلقتها الثالثة عشرة. موضوع - 00:01:16

حلقة اليوم حول موضوع الحاكمة وفتنة الخوارج لقد تمهد فيما سبق ان الله جل جلاله كما تفرد بخلق هذا الكون تفرد بحق هدایته. وحق توجيه الخطاب الملزم اليه. فلا حلال الا ما احلاه - 00:01:46

ولا حرام الا ما حرمه ولا دين الا ما شرعه. وان من احل الحرام المجمع عليه او حرم الحنان المجمع عليه او بدل الشرع المجمع عليه فانه يخلع بذلك رفقة - 00:02:16

من عون القيام. الله جل وعلا له الخلق والامر. الخلق كله لله الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. الامر كله لله. يقولون هل لنا من الامر من شيء - 00:02:36

ان قل ان الامر كله لله. الامر بقسمين الكوني الذي به يدبر شئون المخلوقات العلوية والسفلية المشار اليه في مثل قوله تعالى وما امرنا الا واحدة كل مج بالبصر او في مثل قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:02:56

او الامر بمفهومه الشرعي المشار اليه في مثل قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاب ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر 00:03:26 وبالغي يعظكم لعلكم تذكرون والله جل جلاله يقول انهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:03:26

فجعل اصدار تشريع مطلق يضاد الله جل جلاله في حكمه في امره ونهيه باب من ابواب الاشتراك بالله جل جلاله. سبقت الاشارة الى قول الله سبحانه اتخذوا وربانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا لها واحد - 00:03:56

اذا فقام علي بن حاتم الطائي عندما سمع هذه الاية من فم رسول الله صلى الله الله عليه وسلم ما عبدهم. فقال الم يكونوا يحلون لكم الحرام. ويحرمون عليكم الحال - 00:04:26

فتتبعوهم فتلق عبادتكم لهم. وفي القرآن الكريم قول الله سبحانه اذ الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا ايات ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. هذه بديهيات وحقائق مقررة في دين الله عز وجل - 00:04:46

فيقول محدثي محاور ان هذا الشعار الذي يرفعه المتدينون دعوة الدولة الدينية ودعاة تحكيم الشريعة لم يرفع على مدار التاريخ كما يقول وكما يزعم الا الخوارج المدينة تذكرة من اخبارهم انهم كانوا اشد الناس بدعة وتکفيرا لlama وخرجا على - 00:05:16

ثم جاء التيار الاسلامي اليوم في هذا العصر ليرفع نفس الشعار ليتمى نفس مقوله ليسلك نفس المسلك من تکفیر الامة والخروج على جماعتها. الا ترى ان هذا التيار جددوا فتنة الخوارج يحيي من دسر من مقولاتهم الفاسدة. هل هذا يجعلنا نقول ان - 00:05:46

امام صحوة فرق ولسنا امام صحوة اسلام او صحوة اسلامية. نعم نقول في الجواب عن هذا ان هذا الشعار الذي تنسبه للخوارج لقد فاتك يرعاك الله انه اية تتلى في كتاب الله عز وجل في سورة يوسف. لقد حکاه القرآن - 00:06:16

اية تتلى في كتابه. لقد قصه القرآن الكريم على لسان الكريمه ابن الكريمه يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليه

السلام عندما قال لصاحبيه في السجن الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم -

00:06:47

ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياته ذلك الدين القيم. اية فتنة في كتاب الله عز وجل قصها القرآن الكريم على لسان الكريم ابن الكريم ابن يوسف ابن يعقوب ابن -

00:07:17

حاقد ابراهيم قبل ان تقصها لنا دواوين التاريخ على السنة الخوارج. استشهد بها ائمة واهل السنة والجماعة على مدار اعصار الاسلام كلها. وانصار الاسلام كلها للاثبات تفرد الله جل وعلا -

00:07:37

فبالحكم وبالتشريع المطلق. استشهد بها العز بن عبد السلام من قرون في كتابه قواعد الاحكام والغزالى في كتابه الاحياء ولم يزل علماء الامة وعلماء اصول الفقه تحديدا. يستدلون بهذا واول مباحث علم اصول الفقه ببحث الحاكم. والحاكم عند المسلمين بالمعنى الاصولى الذي -

00:07:57

يشرع الشرائع ويفصل الحال والحرام ويبين الاحكام هو الله جل جلاله. تعريف اصوليين للحاكم يقولون خطاب الله عز وجل. المتعلق بافعال المكلفين على سبيل الاقتضاء او التخيير او الوضع لاقتضاء معناه الطلب والطلب قد يكون طلب فعل او طلب ترك -

00:08:27

وكل منها قد يكون جازما او غير جازم فهذه الكلمة انتظمت احكاما اربعة الايجاب والندب والتحريم او التخيير هذا هو المباح او الاباحة فتكون الاحكام التكليفية خمسة الايجاب الندب تحريم الكراهة ان اباحت لا يملك تشريع الشرائع واصدار الاحكام المطلقة على هذا اللحن -

00:08:57

الا الله سبحانه وتعالى. لقد رفع الخوارج هذا الشعار عبر العصور لكي يكفروا به ائمة الجور من المسلمين لقد رفع الخوارج هذا الشعار على مدار القرون ليكفروا به ائمة الجور من المسلمين في -

00:09:27

وقت كانت الدولة فيه للاسلام. والراية فيه للشريعة والاصل فيه هو التحاكم الى الشرع المطهر وقيام الدولة على حراسة الدين وسياسة الدنيا به. وان شابها شيء من الجور او الفسق -

00:09:51

فكانوا مبطلين خارجين عن الحق. ويرفعه اليوم ابناء العمل الاسلامي وتياره. وقد اعلن العلمانية وحكمت القوانين الوضعية وفصل بين الدين والدولة فصل بين الدين والحياة العلمانية التي تحل الriba والزنا والفواحش ما ظهر منها وما بطن. وتحميها بالسطوة الدولة وبأسها -

00:10:11

وقوتها شرطة وقضاء. جاؤوا يرفعوا هذا الشعار لكي يردوه بالامر الى الله جل جلاله لينتصروا به لشريعتهم المضاعفة لكتابهم المهجور. ليدفعوا به عن الامة شرك التشريعي بما لم يأذن به الله وباطل التحاكم في الدماء والاموال والاعراض الى غير ما انزل الله فكان -

00:10:41

مجاهدين انصارا لله ورسوله. ثم دعني اسألك سؤالا اذا كان من دعا الى اقامة الدين وتحريم شريعتي وافراد الله بالعبادة والتشريع المطلق خارجيا من الخوارج. قد ترى من يكون مبدل الشرع -

00:11:11

واحل الحرام ومحرم الحال والداعي الى الفصل بين الدين والدولة. ايكون علي بن ابي طالب هو الخوارج كانوا في مواجهة علي ازا حشدت هؤلاء مع الخوارج اتجعل في المقابل دعاء الفصل بين الدين والدولة والكفر -

00:11:31

بمراجعة الشريعة في علاقة الدين بالدولة وفي علاقة الدين بالحياة. ايكون هؤلاء علي بن ابي طالب؟ ان ضالا خوارج يا عزيزي في هذا الباب انهم تذரعوا بهذه المقوله لتكفير المسلمين. بدعوى ان كل من -

00:11:51

كما ذنبنا فقد حكم بغير ما انزل الله فيكون كافرا. ورد عليهم ائمة اهل السنة فقالوا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاصحاب المعاصي دون الشرك في خطر المشيئة -

00:12:11

ان شاء الله عذبهم وان شاء الله غفر لهم. وقد برأ الله جمهور العمل الاسلامي المعاصر من بدعة التكفير بالمعصية التي لم يقل بها الا قلة مارقة شقت صف التيار الاسلامي المعاصر كما شق -

00:12:31

خوارج صف اهل السنة من قبل فيما مضى من التاريخ. لقد كان ضمان الخوارج في هذه القضية ايضا انكارهم تحكيم الرجال للتوصل الى حكم الله. عندما جاءت قضية التحكيم زمن عدين ومعاوية - 00:12:51

فخرجوا على المعاصرین وقالوا تحکیم الرجال ولا حکم الله. ما هو لابد من تحکیم الرجال ليصلوا الى حکم الله عز وجل. القرآن المصحف ليس له لسان ينطق ولا يد تبطش. ولا عین تبصر - 00:13:11

انما يحکمه الرجال يقرأه الرجال ويحکمونه في النوازل. كانوا يقولون لا امرأة الله. ما فيش الامير في الارض الله. هذا طبعا ضلال. وانما الامر للبشر. والبشر يحکمون شریعة الله عز وجل - 00:13:31

عندما يتقدلون موقع الحكم بين الناس. الحكم بالقرآن يقتضي امرأة من البشر تقيم الحكم وتنفذه على وجهه. ان عليا وان معاوية عندما قبلوا التحكيم انما قبلوه على اساس الحكم بالقرآن - 00:13:51

والرجوع لهديه الذي يحکم به المحتقرون. آآ في حروب جرى بين ابن عباس الخوارج عندما ذهب لي وقد ليس حلية قالوا ما هذه الحلية التي تلبسها؟ فقال قل من حرم زينة الله التي اخرج - 00:14:11

عباده والطیبات من الرزق. لقد جئتكم من علم ابن عم رسول الله صلی الله عليه وسلم. فاما تنتقمون عليه قالوا لا نقم ثلثا انه حکم الرجال ولا حکم الله. انه قاتل ولم يسب - 00:14:31

لم يقل نساء خصومه سبایا. فان كانوا كفارا فلما لم يسب نساءهم؟ وان كانوا ليسوا بكفار فلما قاتلهم؟ عارف التفكير الطرفي ثم ايضا نلطم عليه فيما نقل انه محى نفسه عن امرأة المؤمنين في الحوار هذا - 00:14:51

وصالح عليه علي امير قال لا ما في امير ام المؤمنين. لو نعلم انك امير المؤمنين ما قتلناك وآخرنا عليك. والا كنا بغاة قال افرأيتم ان جئتكم من كتاب الله وسنة رسوله ما تعرفونها ترجعون؟ قالوا نعم. فقط غلطين - 00:15:19

هل تقرأون في كتاب الله جل جلاله؟ يحکم به دواء علم منكم هديا بالغ الكعبة في جزاء المحرم اذا قتل صیدا تحکیم اثنين في قتل اربن يقتله محرم اولى ولا التحكيم بين المسلمين لحقن دمائهم اولى. وقد جاء تحکیم الرجال - 00:15:39

في كتاب الله يحکم به ذوا عدل منكم هل تقرأون في القرآن فابعثوا حکما من اهله وحکما من اهلهما يريد اصلاحا يوفق الله بينهما؟ اتحکیم في خصومة زوجية لرعب صد اسرة واحدة؟ ام تحکیم اميركانه في فتنة عظيمة بين المسلمين ايهم او - 00:15:59

لا بالقبول والاعتبار. هل خرجتم من هذه؟ قالوا خرجنا. الثانية اتقولون انه قاتل فلم يظلم فقال لهم اتسبون امکم عائشة؟ لقد كانت في الطرف المقابل. اتسبون امکم عائشة؟ ان قلتم نعم فقد - 00:16:24

وان قلتم لا فقد خصم. واقیمت عليکم الحجة. الخاتم من هديه؟ قالوا خرجنا اذ تقولون انه محى نفسه عن امرأة المؤمنين. فان لم يكن امیرا للمؤمنین فهو امیر للكافرین. نقول لهم هل تذکرون يوم الحدیبة - 00:16:44

عندما جيء بالکاتب ليکتب الصلح مع النبي صلی الله عليه وسلم ومشرکي مكة هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اقف قف لو نعلم انک رسول الله ما صدناك عن البيت. اكتب هذا ما صنع به محمد ابن ابی عبد الله. اكتب اسمه - 00:17:03

بتكتب به من قبل فقال والله اني لرسول الله وان كذبتموني. لكن اكتب هذا ما قاضی عليه محمد بن عبد الله. فيقوم هؤلاء النبوة ولا وصف امرأة المؤمنین ايهم اعظم؟ لا شك ان وصف النبوة اعظم واجل من وصف ابن - 00:17:23

سورة المؤمنین. ومع هذا قبل النبي صلی الله عليه وسلم ان يمحو هذا الوصف عن نفسه من اجل ان تنتهي هذه الخصومة ان تخمد هذه الفتنة. يعني فرجع منهم الفان بعد هذا الحوار وبقى منهم فريق على موقفه - 00:17:46

فقاتله علي ابی طالب ومزقوا في الارض كل ممزق. فاه يعني هذا بعض ما يتقارب به خصوم الشریعة في واقعنا المعاصر. وكما يقولون ان حائط الزور ان تلمسه ينهدم - 00:18:06

اخرا حاجة آآ يقولون الا ترى ان في اطلاق شعار ان الحکم الله تعمیما لا يخلو من المجازفة. طب قل لي كده این تنزیم المرور في كتاب الله - 00:18:31

قل لي این جدوله الديون الخارجیة في كتاب الله قل لي این الفاکسین بتاع کورونا في كتاب الله؟ طبع لي من المصحف فیروسین

كورونا انت بنتقول لي ايه الحكم الا لله ؟ طلع لي حكم الله - 00:18:52

في كورونا وفي جدولات الديون الخارجية وفي التطعيمات وفين وفين وفين. مش الكلام برضه كده بدأ يبقى فيه اطلاقات  
نقول له يا يا هداك الله. المشكلة مش في اطلاق التعبير - 00:19:07

بحسن الفهم عن الله عز وجل وحسن الفهم عن رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي الاحاطة بالمنهج الذي عالجت به الشريعة هذه  
القضية. لا يخفى على عاقل ان النصوص متناهية - 00:19:27

وان الحوادث البشرية غير متناهية. كيف يحكم المتناهي من الحوادث ؟ النصوص تناولت هذه الحوادث  
بأحد طريقين. اما نصوص جزئية مباشرة تحدثت عن الحدس نفسه. وان النصوص جاءت بقواعد عامة - 00:19:43

اما تنديل تحتها الجزئيات الموجودة في زمن النبوة. وكل ما يجد منها على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله. جاء في الشريعة  
بحفظ الدين بحفظ النفس. فكل ما حفظوا حفظ النفس ويصبح ضروريًا لحفظها يصبح امراً مشروعًا. فاذا تعين التطعيم سبيلاً لحفظ  
الانفس - 00:20:03

التطعيم نصاً ويصبح التطعيم. يصبح التطعيم في هذه الحالة طاعة لله عز وجل وهدياً واجب الاتباع وقل مثل هذا في كل ما يجد  
من الحوادث. مما لم ينص عليه بعينه في زمن النبوة - 00:20:32

او في نصوص الوحي الجزئية. انما تدرج تحتها يندرج تحتها قاعدة عامة. وهكذا يحكم محدود من النصوص غير محدود من الواقع  
والاحداث. وقد امرنا بسؤال اهل الذكر كل في تخصصه. فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبيانات والذير. حقاً - 00:20:52  
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. وما يأتيهم تأويلاً للهُم اهدا فَيَمْنَعُهُمْ عَذَابُنَا وَتَوَلُّهُمْ فَيَمْنَعُهُمْ تُولِيهِتِ  
اختلف فيه من حط باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد - 00:21:22  
وعلى الله وصحابه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب عليكم - 00:21:50